

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

د. عار الرشيدى

ضب متقف

يتحدث 3 لغات

«تكفه الضب لا يطير يا حمود» مثل سمعته من أحد كبار السن، ويقال للشخص كثير الكذب خاصة عندما يستمر في رواية قصص غير معقولة في المجلس فيقال له: «تكفه الضب لا يطير يا حمود»، وعندما سألت «الشايب» عن أصل المثل روى لي حكاية المثل المقتصرة روايته على بعض القبائل وقال بعد أن عصر مخه لمدة 5 دقائق: «كان هناك شيخ قبيلة توفي وأصبح بحكم العرف من يخلفه ابنه الأكبر واسمه حمود، وكان هذا الابن البكر مشهورا بكذبه بين أبناء قبيلته أي أن سمعته ككاذب محدودة بين مضارب القبيلة، ولأنه هو من كان يفترض أن يستقبل المعزين بوالده كونه خليفته وأكبر أشقائه في العزاء الذي سيحضره كبار وجهاء وشيوخ القبائل القريبة، خشي أشقاؤه أن يمارس عاداته في الكذب في العزاء وتنتشر سمعته ككاذب ما سيضر بسمعة القبيلة بأكملها خاصة أنه سيصبح شيخ القبيلة، لذا اجتمع أشقاؤه به قبل العزاء وطلبوا منه بل ورجوه ألا يتكلم إلا في أضييق

الحدود وأن يقتصر حديثه على رد العزاء بجملة «جزاكم الله خيرا» وألا يتحدث بعدها لا بخير ولا بشر مع أي من المعزين. ومضى «الشايب» مكملا رواية قصة «ضب حمود» قائلا: في اليوم الأول سار الأمر كما أرادوا وكذلك في اليوم التالي، أما في اليوم الأخير للعزاء والذي كان يجمع أكثر من 10 شيوخ انفكت عقدة لسان حمود وبدأ رواية إحدى رحلاته في القنص وبدأها قائلا: «كنت في رحلة قنص منذ سنوات ويومها أطلقت صقري عندما لحمت طائر حبارى ولكن صقري غالي الثمن والذي دربته على يدي طار ولم يعد فحزنت كثيرا، وعندما هممت بالعودة إلى مضارب قبيلتنا حزينا على فقد الطير رأيت ضبا كبير الحجم فاصلطته بيدي، وطرت لي فكرة أن أقوم بتحويله إلى ضب صياد كالصقر» ورغم امتعاض أشقاء حمود من بداية كذبه إلا أنهم صمتوا على مضض وأكمل حمود: «قمت بتدريب الضب على الصيد

لمدة ساعتين كما لو كنت أدرب صقرا وحشيا، وبعدها شاهدت أرنبا فأطلقت عليه الضب لينطلق إليه ويصيده لي تماما كما يفعل الصقر بعد أن جرى نحوه وقام بشل حركته» هنا صمت الجميع وبلعوا الحكاية خاصة أن الضب يسير على الأرض وكذلك الأرنب، ليكمل حمود: «بعدها رأيت ظبيا صغيرا فأطلقت عليه الضب ليجري نحوه بسرعة فائقة ويطرحة أرضا ولحقته وأمسكت بالظبي وفككته من بين فكي الضب قبل أن يفتك به»، وهنا أيضا صمت أشقاء حمود وتركوه ليكمل عله يسكت فالأمر رغم المبالغة لا يزال مبلوعا، ليكمل حمود حكايته قائلا: «وبعد أن اصطاد لي الضب المدرب صيدين ثمينين بدأت أتجول في البراري بكل فخر والضب على كفي كما لو كان صقرا وهنا شاهدت طائر حبارى في الجو...»، وقبل أن يكمل حمود صرخ أشقاؤه قائلين بصوت واحد: «تكفه يا حمود الضب لا يطير» فصار مثلا. وشخصيا لا أجد لحمود صاحب المثل شبيها سوى

تحت المجهر

alharmal@hotmail.com  
twitter@Al7armal

سعد فهد الحرمل

نايف يبقى «نايفا»

نايف بن عبدالعزيز ذلك الاسم الذي طالما قض مضاجع الإرهابيين وأبطل مخططاتهم، فبالإضافة إلى فطنته وحكته السياسية يعتبر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية من القلائل الذين لديهم إلمام كامل بدهااليز الجماعات المتطرفة الليبرالية منها والإسلامية، وامتداداتها خارجيا، ويدرك تماما خطر كل منها على المجتمع قبل الدولة، ويجيد التعامل مع ذلك الخطر، لذا فإنه من غير المستغرب أن يكون يمثل هذه الصفات مستهدفا من قبل تلك الجماعات المتطرفة والتي لا تآلو جهدا في سبيل الوصول إليه لا سمح الله، لذلك فإنني لم أتلق حادثة إطلاق النار على نقطة التفتيش بالقرب من قصره بأي استغراب، خاصة انها أتت في نفس التاريخ الذي تمت فيه محاولة اغتيال ابنه وساعده الأيمن الأمير محمد بن نايف الذي أنجاه الله بفضل وأخزي الإرهابي بميته شنيعة ومهينة. وإن كانت المصادر حتى الآن لم تشر إلى أي دوافع إرهابية في عملية إطلاق النار الأخيرة والكل بانتظار ما ستسفر عنه التحقيقات في الأيام المقبلة، إلا أنه لا يمكن التقليل من كون صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز مستهدفا من قبل الجماعات الإرهابية المنزعجة من وجوده وتصديه لهم وقطع دابرهم بإذن الله. حين نتحدث عن الإرهاب والتطرف فإننا لا نتحدث عن الجماعات الإسلامية فقط بل نعني أيضا تلك الليبرالية المتطرفة التي لا تدخر وسعا في مهاجمة الدين وتقويضه خاصة في بلاد الحرمين والتي كان للأمير نايف وقفة حازمة في حماية الدين ودعمه لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأيضا فيما يتعلق بقضية قيادة المرأة للسيارة وقضية الاختلاط في العمل، فالأمير نايف يقف على مسافة متساوية من جميع الاطراف، إلا أنه بحكمته وفراسته يستطيع فهم ما بين السطور وما هي نوايا كل طرف ودوافعه داخليا وخارجيا، لذلك يعتبر الأمير نايف بن عبدالعزيز صمام الأمان بعد الله سبحانه وتعالى للمملكة العربية السعودية خاصة وللخليج بشكل عام، لذا نسأل الله العلي القدير أن يحفظ صاحب السمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وأن يجعله «نايفا» على كل شر.

تواصل



khalid\_59@hotmail.com

د. خالد فهد الجار الله

سلامة المرضى.. حجم المشكلة

تعد سلامة وامأمونية المرضى في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية حقا أصيلا للمريض والمجتمع من منظور إنساني وأخلاقي واقتصادي، فضلا عن أنها التزام مهني وقانوني بل دستوري في معظم الدول، ورغم أن الأحداث السلبية الناجمة من التداخلات الطبية ليست بالظاهرة أو المشكلة الجديدة إلا أن دراسات جادة أجريت في هذا المجال في بعض الدول المتقدمة أظهرت مؤشرات مقلقة عن حجم مشكلة سلامة المرضى في المرافق الصحية، ووضعت القيادات الصحية في تحد حقيقي ودائم من أجل ضمان جودة وأمان الرعاية الصحية، ومن أهم تلك الدراسات تقرير المعهد الطبي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي نشر في عام 1999 تحت عنوان «الخطأ إنساني: بناء نظام صحي أكثر مأمونية»، وقد أشار إلى أن الأخطاء الطبية (النظامية أو الفردية) تتسبب فيما بين 44,000 - 98,000 حالة وفاة سنويا في مستشفيات الولايات

المتحدة، أي أكثر مما تسببه حوادث السيارات أو سرطان الثدي أو الايدز، وعزز ذلك ما جاء في تقرير الإدارة الصحية في المملكة المتحدة عام 2000 الصادر تحت عنوان «تنظيم له ذاكرة» الذي أكد على وقوع الأحداث السلبية على نحو 10% من الحالات المقبولة في المستشفيات أي نحو 85 ألف حادث سلبى سنويا، وتدل الظواهر على احتمالية وقوع الأحداث السلبية بنسب أعلى بكثير في البلدان النامية مقارنة بالدول الصناعية المتقدمة. ومن المنظور الاقتصادي فإن الأحداث السلبية الناجمة من التداخلات الطبية تشكل خسارة مالية جسيمة، فلقد وجد أن تكلفة مدد الإقامة الإضافية في المستشفيات في المملكة المتحدة تبلغ حوالي 2 مليار جنيه إسترليني سنويا بالإضافة إلى تكاليف محتملة من المطالبات التعويضية تقدر بنحو 2,4 مليار جنيه إسترليني، في حين تقدر تكلفة العدوى المكتسبة في

المستشفيات بما يقارب مليار جنيه إسترليني سنويا، أما في الولايات المتحدة فيقدر الفاقد القومي على الأحداث السلبية بالمستشفيات بما فيها الدخل المفقود والإعاقة والتكاليف الطبية ما بين 17 و 29 مليار دولار سنويا، بالطبع يضاف إلى ذلك تكاليف فقدان الثقة والرضا بين الجمهور ومقدمي الرعاية الصحية والتكاليف غير المباشرة مثل التعويضات وفقدان أيام العمل الإنتاجية. محليا وإقليميا هناك ندرة في الدراسات العلمية المحكمة والمحيدة لتوصيف حجم مشكلة سلامة المرضى في المرافق الصحية بشقيها الإنساني أو الاقتصادي، ولذا من الصعب في ظل غياب قاعدة البيانات والدراسات التحليلية للأحداث السلبية قياس مدى التقدم المحرز في خفض الأخطاء الطبية في دولنا. إن تبني حلول منظمة الصحة العالمية والتحالف العالمي لسلامة المرضى في برامج جودة الرعاية

الصحية وسلامة المرضى يبدأ بتوفير قواعد البيانات والدراسات المحكمة واتباع سياسة الشفافية في الإفصاح عن الأحداث السلبية والأخطاء بغرض التعلم والعمل على منع تكرار حدوثها وليس استهداف الأفراد أو المؤسسات لأغراض شخصية أو سياسية، كما أن للمجتمع المدني دورا هاما في توجيه الجهات الرقابية الشعبية والحكومية على ضرورة تبني ملف حقوق وسلامة المرضى وتوفير الرعاية الصحية الآمنة وربطهما بمقاييس الجودة. وفي هذا المقام لا بد أن نستذكر ونحبي جهود نخبة من المهنيين الصحيين والحقوقيين والسياسيين الكويتيين ممن تبنوا قضية نشر ثقافة سلامة المرضى والرعاية الصحية الآمنة منذ سنوات رغم إحجام الدولة عن مطلبهم إشهار جمعية تطوعية لهذا الغرض ومن دون أي دعم من الدولة، فلهم منا في هذا الشهر الفضيل كل التقدير والامتنان.

سباقية

مفترق طرق والحاجة ملحة

علينا أن نعترف أولا بفوضى الأحداث، وأن نعي أن له حكمة في الكون والخلق، ونقر بوجود المد المعارض، وأن هناك شعوبا تموت جاهلة بالحق، تموت قتلا، تموت جوعا، تناضل في سبيل القيم، باحثة عن لقمة عيش، وحكمة عالم، ونصيحة مرشد وتوجيه راشد. وقبل ذلك كله علينا أن نسأل سوألا واحدا: كم من الوقت نهبه للامة؟ وكم منا تستحق؟ وكم من الجهد قدما للبلد، للأصدقاء، للأقرباء وللأهل؟ لا أزال أؤكد أن حماسة الكاتب وإيمانه بقضيته يتبدى واضحا في الفاظه وأسلوبه وعباراته

بل لطلما طغى الأسلوب على المضمون ولطلما سحرنا اللفظ عن المعنى وصدقنا اللسان وزخرفة قوله وكذبنا العقل ولغة الحق ومن هنا أقول أننا بحاجة ماسة وضرورية وقصوى لتفنيذ الخطابات الدعوية الحماسية بشتى تخصصاتها وفهم محتوى مضامينها ونقاط الاتفاق والاختلاف، ومواطن النقد والتغرات والمثالب وتحديد العلاجات وكيفية البناء، إننا حينما نركز على ذلك سنكون قوة أكبر بكثير وحرمة أعود لا تنكسر أمام المعارضين، ما أقصده بلغة أخرى أننا حينما نقف مفندين وقراء

ومتخصصين وناقدين للباطل، سنرى الفكرة قبل الشخص ونعي العلاج والبناء قبل النقد والهدم، وحتى لا نضيع كتابات وتنظير العلماء والمفكرين والقادة القدماء منهم والمعاصرين علينا أن نقرأ ونعي أكثر، نفهم ونفند. إن كلمة الحق، والدعوة الحق، والنية الحق، والسبيل الحق، كل ذلك يحتاج منا لتوضيح الإشكالات الدعوية وبيان الباطل وتفسير الحدث لنوجه الشعب وجهة صحيحة ومسارا صالحا نحو الحق دون الأهواء والمصالح، أقول إننا في مفترق طرق، والشباب

فيه محطم والامة تواجه مصيرا مقدرا لن يكفيها رصد أقلام ومكتبات ضخمة، لا تكن ممن يشاهد القضايا عن بعد، ماذا قدمت لكل شخص ضاع حقه؟ كيف تعاملت مع كل شخص شك في دينه وثوابته؟ كيف وقفت مع صديق اشتد بأسه؟ الذي يحدد مسار الامة أشخاص يعملون ويصلحون، يربون، يقومون وينيرون الطرق، أثر بصيرتك وحياة غيرك بالعلم والحق تكن مجاهدا في حق نفسك ونجما لغيرك، فالامة تقوى بشبابها وتهرم حينما يجهلون، يتخبطون ويتخاذلون.

محلك سر



atach\_hoti@hotmail.com

د. نرمين يوسف الحوطي

زحمة يادنيا زحمة

يعاتبني البعض بسبب عدم التطرق لقضايا الساعة، ويؤنبني آخرون لعدم التسليط وإبداء الرأي في بعض المهارات السياسية التي لا نعرف إلى أين ستصل بنا؟ «عفوا عزيزي القارئ» من زحمة الأخبار وتكدسها على عقولنا أصبحنا لا نملك الوقت للتحليل والتسليط، فقد أصبحنا نسمع كل يوم - بل كل دقيقة- عن كارثة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ترمي بعقولنا إلى ظلمة الطريق إلى أن أصبح بعضنا لا يعرف أين المفر منها، بل أصبحت الرؤية شبه معدومة للتحليل وإبداء الرأي، قد يسألني البعض بأن «فلانا» كان شيئا والآن تغير 180 درجة دون أسباب منطقية، وهنا أقول من هذا الك «فلان»؟ أصبحنا في الآونة الأخيرة نسمع ونقرأ لبعض الأشخاص الذين يقعون تحت مسمى «فلان» والذين يعلم الكثيرون أن مسيرتهم «الإبداعية» وحصيلتهم العلمية فارغة، إلا أنهم فقط يمتلكون أصابع نكتب بما يؤمرون به، ومنهم من يمتلكون السنة تغرد ومن يلتزم الصمت وهم كثيرون لا نمتلك مثل تلك «الموهبة». نعم هي بالفعل موهبة ولكن من فعل إنسان وضع الأخلاق والمهنية جانبا، فكيف يقدر هذا الك «فلان» أن يكون بالأمس مع «هذا» واليوم يكون مع «ذاك». إنها خاصية جديدة في علم الإعلام الفاسد، تندرج تحت مسمى «إعلام مدفوع الأجر» ومعهم أصبحنا نحيا في زمن «زحمة يا دنيا زحمة» لأنهم صاروا كالمرض المتفشي في أجسادنا نعاني من أكاذيبهم التي يصدقها البعض للأسف، والمشكلة أننا بعد انتهاء الغمة لا نعرف من سيصدر على أن يدخلهم جحورهم بعد ذلك؟ كلمة وما تترد: عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «اعتياذ الكذب يورث الفقر».



Sh\_aljiran@windowslive.com

Twitter @shaika\_a

شبيخة احمد الجيران